الأنباء
الاحد 9 سبتمبر 2012

تجميد التشنجات السياسية والملفات الخلافية إلى ما بعد زيارة البابا

الجيش اللبناني اخترق «مربع الضاحية» واعتقل خاطفي السوريين والتركي ومصادر رئاسية لـ «الأنباء»: الحلقي والمعلم تقصدا لقاء سليمان في طهران

مفتي الجمهورية الشيخ د. محمد رشيد قباني مستقبلا رئيس حزب الكتائب أمين الجميل في اسطنبول (محمود الطويل)

كل الجهود السياسية لإبقاء الساحة اللبنانية على استقرارها، إنجاحا لزيارة الباب بنديكتوس السادس عشر الى لبنان السبت المقبل. ردود الفعل على إطلاق الضباط الثلاثة في قضية مقتل رجلي الدين الإسلامي في عكار جمدت إلى ما بعد الزيارة، ومثلها تفاعلات سلسلة رتب ورواتب الموظفين التي ووجهت بتحفظات، وكذلك السجالات حول الحكومة ومذكرة 14 آذار المطالبة بطرد السفير السوري، وتعليق الاتفاقات مع نظام دمشق.

أجواء السكون هذا اخترقته عاصفة عابرة تمثلت بمداهمة الجيش للمطلوبين من آل المقداد في المربع الأمني للضاحية الجنوبية ليلا، وأوقفت 8 مطلوبين من آل المقداد لعلاقتهم بحوادث خطف المواطنين السوريين، وشخص تركي على طريق المطار، وبينهم حسن المقداد، الذي تحدث كقائد للجناح العسكري لعشيرة آل المقداد.

وحسن المقداد هو شقيق أمين سر رابطة آل المقداد ماهر المقداد.

وعلى الأثر أعلن ماهر المقداد في اتصالات مع وسائل الإعلام ان المخطوف التركي والسوريين الأربعة الذين كانوا لدى العشرة قد فقدوا في عملية الهرج والمرج التي حصلت أثناء المداهمات العسكرية، وبالتالي نحن لم نعد نعرف شيئا عن مكانهم أو أي شيء عنه، ولم نعد مسؤولين عن سلامته.

وقال ماهر ان عملية استدراج مخابراتية حصلت لشقيقه حسن المعروف بالشيخ من جانب أحد الضباط في الجيش اثر مشكلة بسيطة وتافهة، ليتم بعدئذ توقيفه بشكل فاجأنا تماما، والعائلة مستنفرة حاليا ومجتمعة، لأننا لن نقبل ان يحصل ما حصل ونبقى مكتوفي الأيدي.

وثمة معلومات تفيد بأن الجيش بصدد توقيف ماهر المقداد بذاته، بموجب ملاحقة قضائية على خلفية قوله ان المخطوف التركي الذي كان اعترف بوجوده لدى العائلة، اختفى ولم يعد لدينا.

لكن مصادر أمنية أكدت أن ماهر المقداد يعرف مكان المخطوفين ويتوقع نقلهم الى مكان آخر.

إشاعة تحرير المخطوفين

غير ان وكالة أنباء الأناضول التركية أعلنت من جهتها ان الجيش اللبناني نجح في اطلاق المختطفين السوريين والتركي.. بيد ان الجيش نفى بحسب مصادره صحة هذا النبأ مؤكدا استمرار البحث عن المخطوفين.

عون يخوّف من حكم الإخوان في سورية ويدحض الرهان على الأميركيين والفرنسيين

حول لقاء سليمان والحلقي والمعلم

على المستوى السياسي مازال الكلام الذي تناقلته احدى الصحف حول لقاء الرئيس ميشال سليمان في طهران برئيس الحكومة السورية ووزير خارجيتها موضع أخذ ورد وقد أكد مصدر في بعبدا لـ «الأنباء» ان رئيس الحكومة السورية وائل الحلقي ووزير الخارجية وليد المعلم هما من تقصّدا لقاء الرئيس سليمان، وان اللقاء لم يتخلله أي عتاب من الجانب السوري، وتميز فيه موقف رئيس الجمهورية بالصراحة التامة، حيث أعاد تأكيد مواقفه التي كانت أثارت حفيظة السوريين، من الإشكالات على الحدود الى عدم اتصال الرئيس الأسد به لتوضيح مسألة المتفجرات التي استقدمها ميشال سماحة من مكتب اللواء علي مملوك من دمشق.

بدوره الرئيس سعد الحريري أكد من باريس انه إذا كان حزب الله حريصا على لبنان، فمن المفروض ألا يعطي الفرصة للنظام السوري كي يؤزم الأوضاع فيه.

وتساءل عما كان سيحدث لو لم يكتشف مخطط التفجير السوري المتورط به الوزير السابق ميشال سماحة، وقال للحياة ان علاقته بوليد جنبلاط علاقة صداقة وأخوة والتقاء سياسي، وانهما توافقا على ان قانون الانتخاب الذي أقرته الحكومة سيئ، كاشفا عن رواية الرئيس الفرنسي السابق نيكولا ساركوزي حول اتصال الرئيس الأسد به وإبلاغه ان الحريري لن يكون رئيس حكومة لبنان، وان الرئيس الجديد لن يكون من 8 أو 14 آذار.

ورأى الحريري انه كان على الحكومة اللبنانية ان توجه شكوى الى مجلس الأمن ضد القصف السوري على القرى اللبنانية، موضحا أنه سيساعد ثورة الشعب السوري بكل الوسائل السياسية والإعلامية.

العماد ميشال عون هاجم قوى الأمن الداخلي ومديرها العام اللواء أشرف ريفي ووزير الداخلية مروان شربل، وسأل: كيف تدار قوى الأمن الداخلي، حيث يتصرف مدير هذه القوى بطريقة أحادية.

واستنتجت مصادر الداخلية ان ثمة مطالب وظيفية للعماد عون لم تؤخذ بعين الاعتبار.

اما عن الوضع في سورية فقال: نسمع كثيرا عن ان التوازن في سورية يعيد التوازن الى لبنان، فالتغيير اذا حصل في سورية دون ان نعرف أو نقدر صورة النظام المقبل، فإنه يعني القضاء عليكم وعلينا وعلى لبنان، لأن وجود أنظمة متشددة سينعكس سلبا على لبنان.

وعن الرهان على الخارج قال عون ان الأميركي يعتبر لبنان «غلطة فرنسية» والفرنسي يعتبر لبنان قلة لا تقدم ولا تؤخر.

وأضاف: هناك من يقول فليحكم الاخوان، انا اختبرت المجتمع الدولي بنفسي وأشهد أمامكم ان الأميركي يقول ان لبنان «غلطة فرنسية» والفرنسي يقول «اننا كمية قليلة لا تحرز..» مع هؤلاء لا نستطيع ان نتعاطى ولن نكون خدما عندهم يستعملوننا ساعة يشاءون ويبيعوننا ساعة يشاءون، فليقولوا هناك وطن للفلسطينيين أين هو؟ فليضعوا حدودا لهذا الوطن.

من جهته، البطريرك الماروني بشارة الراعي اعتبر من الشوف حيث جال أمس على القرى المارونية، ان ثقافة اللبنانيين هي العيش معا، مما يحافظ على الوحدة الداخلية بروح الشراكة والمحبة وكل جمال لبنان هو بالوحدة.

وأشار في كلمة له من بلدة «الكنيسة» الى ان البابا بنديكتوس السادس عشر اختار لبنان ليوقع الارشاد الرسولي لأن لبنان أرض سلام، وستكون زيارته بمثابة مساهمة من لبنان في الربيع العربي.

وبالعودة الى موضوع سلسلة الرتب والرواتب لموظفي الدولة، حل مشكلة قديمة تتعلق بحقوق هؤلاء، واثار مشكلة جديدة تتعلق بعدم إيجاد الحكومة حتى الآن المصادر الواجبة لتمويل هذه السلسلة.

وفي هذا السياق، قال أحد الوزراء ان ثمة مشكلة ثالثة ظهرت في جلسة مجلس الوزراء الذي أقر السلسلة، تمثلت بكون الحس الانتخابي عند الوزراء تغلب على روح المسؤولية، حيث أقروا سلسلة تبدو الحكومة عاجزة عن الوفاء بالتزاماتها فمالية الدولة مرهقة بالديون والفوائد، مما يجعل من السلسلة الجديدة المقسطة الدفع على مدى أربع سنوات أشبه بالشيك الخالي من الرصيد.

مؤتمر نقابي في 20 سبتمبر

بالمقابل، رحبت هيئة التنسيق النقابية بإقرار السلسلة لكنها اعتبرتها غير كافية، وأعلنت عن مؤتمر نقابي موسع في العشرين من سبتمبر لاستكمال الضغط من أجل تحقيق جميع المطالب، ففي ذلك التاريخ تكون زيارة البابا الى لبنان قد انتهت، وينتهي معها مفعول «ضبط النفس» من قبل أصحاب المطالب من الحكومة الميقاتية، وبين هؤلاء بعض أهالي عكار الذي أرجأوا تحركهم ضد إخلاء العسكريين الذين أطلقوا النار على الشيخ أحمد عبدالواحد ورفيقه محمد المرعب وأردوهما في الكويخات في مايو الماضي، الى ما بعد الزيارة البابوية.

وقد التقت فعاليات من عكار أمس مع الأمانة العامة لـ 14 آذار في مقرها في بيروت ظهر أمس السبت لمعالجة الوضع في عكار، بما لا يشوش على زيارة البابا، وأعلن المجتمعون رفضهم تصوير لبنان كقبائل طائفية في ظل زيارة البابا، وان قضية الشيخان عبدالواحد ومرعب قضية وطنية حقة.

جعجع وسعيد اتصلا بضاهر

وقد اتصل د.سمير جعجع ود.فارس سعيد بنائب عكار خالد ضاهر الذي وصف إخلاء سبيل العسكريين الموقوفين بقضية قتل الشيخين بإنه أمر مشبوه في توقيته قبل عشرة أيام من زيارة البابا، ونحن نتفهم من كان وراء هذا الإخلاء بمحاولة الإساءة إلى زيارة البابا.

وقال فارس سعيد ان هذه المسألة ستتابع سياسيا وقضائيا بعد انتهاء زيارة البابا وعلى قاعدة وطنية وليست مذهبية.

● بيروت ـ عمر حبنجر

السنوسي كشف لليبيين مكان جثة الإمام الصدر ورفاقه

كشفت صحيفة «الديار» اللبنانية الصادرة امس ان رئيس المخابرات الليبية العميد عبدالله السنوسي بعد اعتقاله في موريتانيا وتسليمه الى ليبيا وقول رئيس مجلس النواب اللبناني نبيه بري ان يوم الاحد آت ويحمل مفاجأة فهي ان مدير المخابرات الليبي الأسبق قال للسلطات الليبية من قتل الامام موسى الصدر ورفيقيه وأين مكان جثثهم.

السيد موسى الصدر

ولفتت الى ان السنوسي يحتفظ بجوازات سفر الامام موسى الصدر ورفيقيه.

وأشارت الى ان هناك حيرة في كيفية اعلان الخبر في بيروت ومن يعلنه وما رد فعل الحالة الشعبية الشيعية عند اعلان الخبر وكيف يمكن ضبط الوضع من البقاع الى بيروت والضاحية الجنوبية والجنوب عند اعلان ما قاله مدير المخابرات الليبي الأسبق عبدالله السنوسي.

في هذا الوقت، بدا امس ان تداعيات تسليم موريتانيا لعبدالله السنوسي إلى السلطات الجديدة في ليبيا، قد وصلت إلى بقية أبناء وأتباع القذافي الهاربين في مصر والجزائر والنيجر، حيث كشفت مصادر ليبية مطلعة النقاب عن مساع يجريها معظم الفارين للانتقال من الدول الثلاث إلى دول أخرى تقبل منحهم حق اللجوء السياسي، وترفض تسليمهم إلى السلطات الليبية.

وأوضحت المصادر التي طلبت عدم تعريفها، أن بعض المحسوبين على نظام القذافي إما حصلوا على جوازات سفر لدولة ثالثة وإما أنهم في طريقهم إلى ذلك، مشيرة إلى أن بعض الوسطاء استغلوا الوضع لمساومة هؤلاء على دفع مبالغ مالية كبيرة مقابل تسهيل حصولهم على جوازات سفر جديدة أو قبول بعض الدول باستضافتهم، لكن مسؤولا أمنيا ليبيا قال في المقابل لصحيفة «الشرق الأوسط» إن حكومته لديها معلومات استخباراتية تؤكد صحة هذه المساعي، مضيفا «نحن نعلم أن بعضهم يفكر في الهرب من المصير المحتوم للسنوسي، وتفادي عودتهم إلى ليبيا للمحاكمة، وطلبنا من الدول التي تؤويهم تحمل مسؤولياتها والمسارعة بتسليمهم لنا في أقرب وقت ممكن». وكشف المصدر ذاته النقاب عن اعتزام ليبيا تصعيد الضغوط على الدول الثلاث لملاحقة عائلة وأتباع القذافي الفارين إلى الخارج، مشيرا إلى أن وفودا حكومية ذات طابع أمني ستتوجه في وقت لاحق إلى هذه الدول في هذا الإطار.

ورددت مصادر إعلامية أن الساعدي نجل القذافي قد يكون غادر مقر إقامته في النيجر إلى جنوب أفريقيا.

ونقلت قناة «فرانس 24» الفرنسية عن نيك كوفمان المحامي الإسرائيلي لعائلة القذافي قوله إن سلطات النيجر وافقت على السماح للساعدي بمغادرة البلاد إلى جنوب أفريقيا التي أبدت ترحيبها به واستعدادها لاستقباله.

وأكد بازوم محمد وزير خارجية النيجر منح بلاده للساعدي الذي أجرى اتصالات بالعديد من الدول للتفاوض معها بشأن استقباله، إذنا لمغادرة البلاد، لكنه رفض تأكيد أو نفي توجه الساعدي فعلا إلى جنوب أفريقيا.

البرلمان الصومالي يختار غداً رئيساً جديداً للبلاد

مقديشو ـ أ.ف.ب: يختار البرلمان الصومالي غدا رئيسا جديدا للبلاد التي تعيش منذ أكثر من 20 عاما على وقع حرب أهلية وعدم استقرار سياسي. ويفترض ان يتوج انتخاب رئيس جديد للصومال من بين 25 مرشحا ضمنهم الرئيس المنتهية ولايته شريف شيخ أحمد، عملية سياسية رعتها الأمم المتحدة وتهدف الى منح هذا البلد مؤسسات مستقرة.

ويفترض ان تنتهي الانتخابات التي تم تأجيلها مرارا، نهاية لفترة انتقالية طويلة في حين عجزت السلطات المدعومة من المجتمع الدولي عن فرض سلطة مركزية في البلاد.

وأبدى الكثير من المحللين تشاؤمهم مع اقتراب موعد الانتخابات معتبرين ان العملية الجارية قد تعيد للحكم الوجوه ذاتها التي اقترنت أسماؤها في بعض الحالات بفضائح فساد خصوصا الاستيلاء على المساعدات الإنسانية. غير ان المبعوث الدولي الخاص الى الصومال اوغستين ماهيغا قال هذا الأسبوع: «نحن على مسافة أيام قليلة من انتخابات رئاسية تاريخية» مشيدا بجهود البلاد من أجل «التقدم باتجاه (نظام) أكثر شرعية وتمثيلية». ويضيف «ان مستقبل الصومال رهن تصويت كل نائب» في البرلمان داعيا البرلمانيين الى انتخاب رئيس يكون بنظرهم الأفضل لقيادة البلاد دون الخضوع الى أي ضغوط خارجية محتملة. وسيختار أكثر من 250 نائبا كانت قد عينتهم هيئة من زعماء تقليديين، رئيس الصومال في اقتراع سري. وللفوز في الدور الأول يتعين على المرشح نيل ما لا يقل عن ثلثي الأصوات. واذا لم يحصل أي مرشح على هذه النسبة يخوض المرشحون الأربعة الأوائل في الدور الأول دورا ثانيا يفوز فيه من يحصل على أغلبية الثلثين وإذا تعذر ذلك ينظم دور ثالث يتنافس فيه المرشحان الأولان في الدور الثاني ويفوز من يحصل منهما على الأغلبية البسيطة.

عشرات القتلى والجرحى في اشتباكات بين المتمردين والجيش السوداني في دارفور

عواصم ـ وكالات: اعلن الجيش السوداني امس سقوط عشرات القتلى بينهم مدنيون في معركتين منفصلتين بولايتي شمال دارفور وجنوب كردفان بين قواته وتحالف الجبهة الثورية الذي يضم متمردي الحركة الشعبية وحركات دارفور.

وقال المتحدث الرسمي باسم الجيش الصوارمي خالد سعد في بيان ان الجيش قتل 77 من المتمردين، 45 منهم في معركة بقرية (حجر الدوم) في جنوب كردفان و32 في معركة بقرية (العرادين) شمال دارفور مشيرا الى اصابة آخرين.

واضاف ان المتمردين قاموا بقتل 21 مدنيا جميعهم نساء واطفال لدى انسحابهم من قرية (حجر الدوم) للقرى الاخرى القريبة. وقال: ان القوات المسلحة تواصل طرد المتمردين من المنطقة لافتا الى ان عددا من الجنود قتلوا او اصيبوا خلال الاشتباكات لم يحدد عددهم. في هذا الوقت، دخلت المفاوضات بين وفدي السودان والجنوب في العاصمة الاثيوبية أديس أبابا أسبوعها الثاني على التوالي دون التوصل الى اتفاق حول الحدود والمسائل الخلافية الأخرى العالقة بين البلدين.

وتركزت المفاوضات خلال الاسبوع الأول من هذه الجولة والتي بدأت بين الجانبين برعاية لجنة الوساطة الافريقية يوم الثلاثاء الماضي بشكل رئيسي حول الحدود والنفط والمسائل الامنية دون حدوث أي انفراجة حتى الان، وذلك على الرغم من المهلة التي حددها مجلس الامن التابع للامم المتحدة والتي تنتهي يوم 22 سبتمبر الجاري لتوصل الجانبين إلى اتفاقات أو مواجهة عقوبات محتملة.

بعد مذكرة البنود التسعة لقوى 14 آذار

مصادر في «8 آذار» لـ «الأنباء»: ماذا لو أقدمنا على المطالبة بقطع العلاقات مع الدول الداعمة للمعارضة السورية؟!

بيروت ـ محمد حرفوش

مذكرة البنود التسعة التي رفعتها قوى 14 آذار الى رئيس الجمهورية ميشال سليمان وردود فريق 8 آذار عليها، أظهرت الانقسام السياسي ودخول الأطراف اللبنانية في صراع المحاور من البوابة السورية إذ يصطف الحليف لدمشق الى جانب نظامها، في حين يقف الفريق المناهض مع الثورة السورية. وترى مصادر في الأكثرية ان هذه المذكرة جاءت تتويجا لمسار تصعيدي تنتهجه 14 آذار بدءا من هدفها المركزي المتعلق بإسقاط الحكومة وصولا الى الطلب بطرد السفير السوري وتعليق العمل بالاتفاقات المعقودة بين لبنان وسورية وإلغاء المجلس الأعلى اللبناني ـ السوري وانتهاء بالدعوة الى نشر اليونيفيل شمالا وقطع العلاقة مع النظام السوري أسوة بما قامت به دول أخرى.

المصادر أبدت اعتقادها بأن بنود المذكرة هي أقرب الى التمنيات منها الى مطالب قابلة للتنفيذ، أقله في هذه المرحلة وفي ظل الميزان السياسي والحكومي الحالي في لبنان، ولفتت الى ان التصعيد الذي قررته هذه القوى لن تقف 8 آذار مكتوفة حياله، بل هي لن تترك الساحة اللبنانية للتآمر على سورية.

وهناك وسائل وخيارات قد نلجأ اليها في التوقيت المناسب للدفاع عن وجود السفير السوري.

وسألت المصادر: ماذا لو أقدم فريقنا السياسي وطالب بقطع علاقات لبنان بدول تدعم المسلحين في سورية وتهرب السلاح عبر لبنان؟ فإلى أين ستذهب الأوضاع في هذه الحالة؟! أليس الى اشتباك سياسي قد يترجم الى توتر أمني وادخال لبنان في صراع محاور وهو الآن قائم وموجود، لكن يستطيع اللبنانيون ان يكونوا خارجه إذا ما اعتمدوا سياسة إبعاد بلدهم عن وصول الحريق السوري الى داخله والمساعدة على إطفائه من الداخل السوري وليس استقدامه الى حدوده عبر نقل السلاح وإدخال مسلحين الى سورية.

وحول نشر القوات الدولية على الحدود اللبنانية ـ السورية تؤكد المصادر ان ذلك غير وارد بسبب بسيط وهو ان نشر قوات من هذا النوع لا يتم إلا بين دولتين عدوتين، وسورية ولبنان دولتان شقيقتان بينهما معاهدات صداقة وتعاون وأخوة وتنسيق. يضاف الى ذلك ان هذا الأمر يعود الى مجلس الأمن الدولي ويحتاج الى موافقة روسيا والصين وبالحد الأدنى الى موافقة الحكومة اللبنانية على مثل هذا الإجراء.

لوحة «صبرا وشاتيلا» بمتحف تايت اللندني

ضم متحف «تايت موديرن» الشهير في لندن لوحة «صبرا وشاتيلا» للفنان العراقي ضياء العزاوي الى مجموعته الدائمة، وستعرض اللوحة مع مجموعة من أعمال كبار الفنانين العالميين أمثال بابلو بيكاسو وسلفادور دالي وجورج براك وخوان ميرو وغيرهم.

كما سيستقبل المتحف في 10 الجاري الفنان العراقي لإجراء حوار معه سيتركز دون شك على لوحته التي استوحاها من المجزرة التي وقعت عام 1982 وذهب ضحيتها مئات الفلسطينيين العزل في مخيمي صبرا وشاتيلا ببيروت.

واللوحة المذكورة متعددة المصاريع وبحجم 7,5 أمتار طولا و3 أمتار عرضا، وقد أنجزها الفنان العراقي بالحبر الصيني على ورق ملصق على قطعة قماش في اليوم التالي من وقوع المجزرة كصرخة غضب على هذا الحدث المروع.

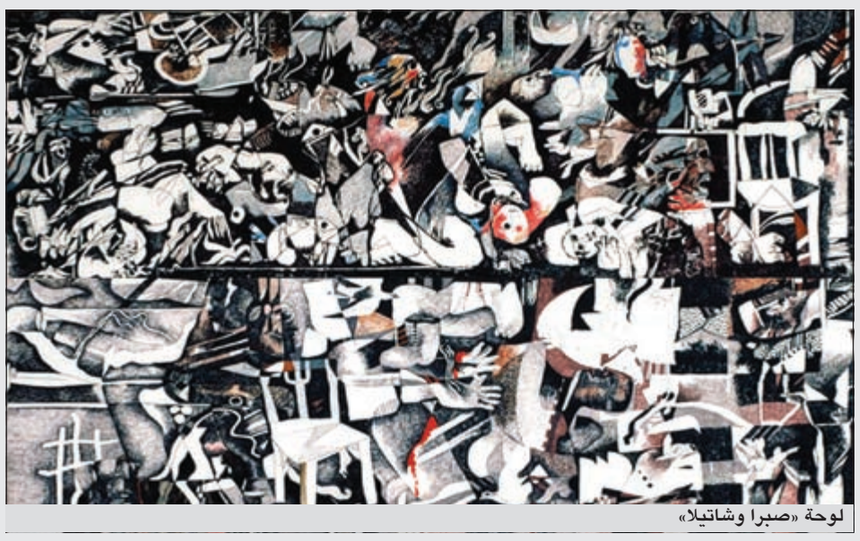
لوحة «صبرا وشاتيلا»

وعن ظروف إنجاز هذا العمل، يقول العزاوي «لم يكن بين يدي آنذاك سوى لفافة كبيرة من الورق. ومن دون تحضير أو تخطيط مسبق، قفزت فكرة اللوحة الى رأسي، وقد حاولت فيها استعادة تجربتي الخاصة داخل هذا المخيم في بداية السبعينيات، بغرفه الصغيرة وأزقته الضيقة».

ويجسد هذا العمل المجزرة المروعة من خلال سلسلة مشاهد مقطعة جمعت لخلق سردية تشهد على عنف الحرب ودمويتها، ويطغى على فضاء اللوحة صراخ صامت وأياد ممدودة بيأس وأشلاء بشرية مرسومة بخطوط سوداء قاتمة ملطخة في بعض الأماكن باللون الأحمر الذي يرمز الى الدم المستباح. تجدر الإشارة الى أن هذه اللوحة ـ التي تذكرنا في طريقة تشكيلها بلوحة بيكاسو «غرنيكا» ـ لم تعرض سوى مرة واحدة في العالم العربي عام 1983 في الكويت، ثم عام 2003 في مدينة إكس ان بروفانس الفرنسية ضمن تظاهرة لتكريم الشاعر الفلسطيني محمود درويش وبحضوره.

ولا تعد «صبرا وشاتيلا» العمل الوحيد حول موضوع الحرب للعزاوي، الذي يعد أحد أكثر فناني جيله التزاما بكشف مآسي أمتنا العربية الناتجة عن الاضطرابات السياسية، فمنذ بداية السبعينيات، استكشف معاناة الفلسطينيين بلوحات مختلفة، كلوحة «شهادة على عصرنا» (1972) التي استوحاها من أحداث «أيلول الأسود» في الأردن، وسلسلة اللوحات والرسوم التي أنجزها عام 1976 حول معارك مخيم تل الزعتر في بيروت.

أما لوحة «روح مجروحة.. نبع ألم» (2010) ولوحة «مرثية لمدينتي المحاصرة» (2011) فاستوحاهما من حرب العراق الأخيرة. ويعد العزاوي المولود عام 1939 بالعراق من أبرز التشكيليين العرب المعاصرين، هاجر منذ منتصف السبعينيات الى أوروبا حيث يقيم حاليا، وشارك في العديد من المعارض الوطنية والدولية.